العدد الواحد والعشرون
2004

مجلة كلية

الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة تصدر سنويا

1372 من وفاة الرسول ﷺ الموافق لعام 2004 مسيحي

- من بلاغة الضمائر في القرآن الكريم
- الفكر الأندلسي والافتراضات الإيديولوجية للنهضة الأوربية
- من أعلام ليبيا (الشيخ أحمد البهلول)
- بصمات يهودية على حركة الاستشراق

الحلي عند المرأة المسلمة
في صدر الإسلام والخلافة الأموية
« دراسة تاريخية »

دكتورة سعاد جواد حسن الأنصاري
جامعة المسيرة الكبرى - اليمن
كلية الآداب - قسم التاريخ

تُعد الحلي أهم ما تُزيّن به المرأة، وهي مصوغات المعدنيات كالذهب والفضة والحجارة[1] الكريمة كالزبرجد والياقوت، والماس والزمرد وأمثالها[2]، وقد شغفت المرأة منذ القديم. حتى عصرنا الحاضر، بزينة الحلي في كل بيئة ومجتمع أياً كانت تلك البيئة وذلك المجتمع، لتتجمل بها وتضيف إلى جمالها جمالاً، وأصبحت تتفاخر وتتبارى في اقتنائها، وتخلب ألباب الرجال بها.

(1) ابن منظور، لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، ت711هـ، لسان العرب، 14/ 194، مادة حلا، دار صادر، بيروت، 1956م.

(2) جوهري، طنطاوي، الجواهر في تفسير القرآن الكريم، 18/ 31، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، 1350هـ.

وقد شاع استخدام الحلي عند كل الأمم والشعوب، فكانت الإسرائيليات وهن من أجمل نساء الأمم القديمة يتحليّن بكل ما يجدنَ من الحلي[3] وشغفنَ بزينة الخلاخيل وعصابات الرؤوس المزينة، والبراقع والأهلة، والأقراط والخواتيم والأساور وخزائم الأنف والسلاسل والأحزمة[4] وورد ذكر حلي بني إسرائيل في الذكر الحكيم قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ﴾[5]، وفسر الطبري ذلك بقوله: إن بني إسرائيل من بعد ما فارقهم النبي موسى عليه السلام لمناجاة ربه، اتخذوا من حليهم هذه العجل مدعين بأنه ألٰههم وإلٰه موسى وعكفوا عليه يعبدونَه[6].

وبالغت المرأة الفارسية بزينة الحلي بأنواعها المختلفة فاتخذت التيجان والخلاخيل والأسورة، وأسرفت في زينة الذهب حتى اتخذت منه حذاء[7]، وشغفت المرأة الرومانية بالحلي المرصعة بالأحجار الكريمة، وأغرمت باستخدام المجوهرات الثقيلة كالعقود المصنوعة من الخرز الأبيض والأسود المطلي بالذهب والعقيق والياقوت واللازورد[8]، وكان إسراف المرأة الرومانية في زينتها قد حمل المسؤولين بسن قانون يحد من ملكيتها بغية اقتصادها في نفقات زينتها، وحينما دار النقاش بين ذوي الشأن حول هذا القانون واحتدت المناقشة، رد أحد الأعضاء المعارضين بقوله، إن النساء لا يستطعن العمل في الوظائف العامة، ولا أن يكن كاهنات أو جنديات يحرزنَ النصر، وليس لهن

---

(3) ديورانت، ول، قصة الحضارة، ترجمة محمد بدران، م1، ط2/ 329، مطابع الدجوي، القاهرة، ط1. 1973م.

(4) الكتاب المقدس، سفر أشعيا، 3/ 18 ـ 23.

(5) سورة الأعراف، الآية: 148.

(6) الطبري، محمد بن جرير، ت 310هـ، جامع البيان في تأويل آي القرآن، 9/ 62، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1954م.

(7) الحوفي، أحمد محمد، المرأة في الشعر الجاهلي، ص392، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1963م نقلاً عن ول، ديورانت، قصة الحضارة الفارسية، ترجمة إبراهيم الشواربي، ص67، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1947م.

(8) هامرتن، السير جون، تاريخ العالم، م4/ 722 ـ 723، نشر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، .

من العمل العام ما يشغل فراغهن، فماذا يستطعنَ أن يعملنَ إن لم يُخصصنَ أوقاتهن للزينة والملبس[9].

وكانت المرأة المصرية تتأنق بمختلف أنواع الزينة والحلي الذهبية، وأهمها العقود الكبيرة المصنوعة من الخرز بألوانه المختلفة، والأقراط الضخمة والقلائد والأساور، والخواتم والأنواط، وبالغت في استخدام الشعر المستعار المصنوع من الشعر البشري، وكان لأفراد الطبقات العليات عدد من هذه الشعور المستعارة[10].

واهتمت المرأة العربية شأنها شأن نساء عصرها من الأمم المجاورة لها بزينة الحلي وقد ورد ذكر أسماء بعض هذا الحلي في الذكر الحكيم[11]، ولم يحرم الإسلام زينة الحلي للمرأة، وشجعت السنة النبوية المطهرة ذلك، وورد في الحديث عن الرسول ﷺ إنه كره التعطل للنساء[12]، أي تركهن لبس الحلي، ونبه الأدباء واللغويون إلى زينة الحلي، وما تضيفه من مظاهر الحسن والجمال فقال أحدهم[13]:

كـأنـهـا فـي حـسـنِ وشـاره والـحـلـي حـلـي الـتـبـر والـحـجـارَه

وقال الشاعر الأعشى الذي أدرك الإسلام[14]:

ووجـه نـقـي صـافـي ويـزيـنـه مـع الـحـلـي لَـبّـاتٌ لـهـا ومـعـاصـمُ

---

(9) الحوفي، المرأة في الشعر الجاهلي، ص392.

(10) لنتون، رالف، شجرة الحضارة، ترجمة أحمد فخري، 3/ 31/ 33، نشر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1971م، ديورانت، قصة الحضارة، م1/ ج2/ 104.

(11) القرآن الكريم: سورة الكهف، الآية: 31. سورة الحج، الآية: 23. سورة فاطر، الآية: 12 و33. سورة الإنسان، الآية: 21. سورة النحل، الآية: 14.

(12) ابن حنبل، أحمد، ت 241هـ، مسند أحمد بن حنبل وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، 3/ 35. دار الكفر، مصر، د.ت.

(13) ابن منظور، لسان العرب، 14/ 194، مادة حلا.

(14) ميمون بن قيس، ت 7هـ، ديوان الأعشى، شرح يوسف شكري فرحات، ص263، دار الجيل، بيروت ط1، 1992م.

ولبست المرأة العربية أنواعاً مختلفة من الحلي[15]، وتشير رواياتنا التاريخية بأن النساء المسلمات بعثن بحليهنَ هذه لرفد جيوش المسلمين في غزوة تبوك سنة 9هـ، وقد ورد عن أم سنان الأسلمية قولها: إنَّها رأت ثوباً مبسوطاً بين يدي رسول الله ﷺ وفيه مسك من ذبل وعاج، ومعاضد وخلاخيل، وأقراط وخواتم وخدمات، مما بعثت به النساء يعنَّ به المسلمين في جهازهم[16]، وغالباً ما كانت بعض النساء تعطل نفسها من الحلي، يدلل على ذلك قول الشاعر المخضرم الشماخ الذي أدرك الإسلام[17]:

دار الفتاة التي كنا نقول لها ... يا ظبيةً عطُلاً حُسَّانة الجيدِ

وقال الشاعر، سحيم عبد بني الحسحاس[18]

وجيد كجيد الريم ليس بعاطلٍ ... من الدر والياقوتِ والشذْرِ حاليا

أما الشاعر الأموي ذو الرمة، ت117هـ، فقال[19]:

كجيد الرئم أتلع لا قصيرا ... له غَضَن ولا قفراً عطولا

وقال أيضاً:

فعيناكِ عيناها ولونكِ لونها ... وجيدك جيدها إلا إنها غيرُ عاطل

ولكثرة الحلي التي كانت تتزين بها النساء فقد كان لها، على ما يبدو، صوتٌ طالما تغنى به الشعراء، قال الأعشى[20]:

---

(15) سنذكر هذه الحلي بأنواعها المختلفة كل في موضعه.

(16) الواقدي، محمد بن عمر، ت207هـ، المغازي، تحقيق مارسدن جونس، 3/ 992، عالم الكتب، بيورت، ط3. 1984م.

(17) ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي الأندلسي، ت458، المخصص، 4/ 42، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، د.ت، فروخ، عمر، تاريخ الأدب العربي، 1/ 304، دار العلم للملايين، بيروت، ط1 1965م.

(18) الشاعر سحيم عبد بني الحسحاس أدرك خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، فروخ، تاريخ الأدب العربي، 1/ 305 ـ 306.

(19) غيلان بن عقبة العدوي، ت117هـ، شرح ديوان ذي الرمة، قدم له وعلق عليه سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب، ص73، 79، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

(20) ابن منظور، لسان العرب، 6/ 255، مادة وسوسة.

تسمع للحلْي وسواساً إذا انصرفت كما استعان بريحٍ عشرقٌ زجِلٌ

وشهد العصر الأموي، خاصة عصر الخليفة هشام بن عبد الملك، استقراراً سياسياً، ورخاء اقتصادياً واجتماعياً، مما كان له أثره الإيجابي على المرأة فزاد اهتمامها بذاتها وبزينتها واقتناء حليّها، حتى أصبح تعطل المرأة من الحلّي حالة غير مقبولة، عبر عن ذلك الشاعر أبو النجم العجلي في حضرة الخليفة هشام بن عبد الملك حين قال[21]:

كأن ظلامةَ أختَ شيبانْ يتيمةٌ ووالداها حيان

الجيدُ منها عُطلٌ والآذانْ وليس في الرجلين إلاّ خيطان

وشغفت النساء في هذا العصر باقتناء الحلي الكثيرة، منهن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص[22]، ومنهن ليلى الأخيلية[23] ومنهم فاطمة بنت عبد الملك زوج الخليفة عمر بن عبد العزيز ذات المجوهرات الكثيرة[24].

ولكلف المرأة بالحلي، فقد حاولت بعضهن اقتناءه بأي شكل وثمن، وروى ابن هشام: «إنَّ خولة بنت حكيم السّلمية امرأة عثمان بن فطعون طلبت من الرسول ﷺ أن يعطيها حلي بعض نساء ثقيف حيث قالت له: «يا رسول الله أعطني إن فتح الله عليك الطائف حلي بادية بنت غيلان أو حلي الفارعة بنت عُقل»[25] وفي يوم القادسية حاولت الإدارة المركزية في عهد الخليفة عمر بن

---

(21) البغدادي، عبد القادر بن عمر، ت1093هـ، خزانة الأدب ولب لباب العرب، تحقيق محمد عبد السلام هارون، 2/ 390 ـ 404، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1989م.

(22) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري، ت 230هـ، الطبقات الكبرى، 8/ 467، دار صادر، بيروت، د .ط، د .ت.

(23) المسعودي، أبو الحسن علي، ت 346هـ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، 3/ 179، المكتبة الإسلامية، بيروت، د .ط، د .ت.

(24) أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، ت 430هـ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، 5/ 283، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1967م، وكان عمر زوجها قد اعترض عليها وخيرها بينه وبين المجوهرات، فاختارته.

(25) ابن هشام، عبد الملك بن هشام المعافري، ت218هـ، السيرة النبوية، 4/ 123، علق عليها وفهرسها عمر بن عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1990م، الواقدي، المغازي، 3/ 935.

الخطاب رضي الله عنه بعد انتصار العرب على الفرس أن تسترد ما في أيدي الناس من الأرض، فقد رفضت أم كرزان، وهي امرأة من بجلَية العرض، وكان أبوها قد هلك وسهمه ثابت في السواد، وقالت لمن أراد استرداد سهم أبيها: «ما أنا بمسلّمة أو تجعلني على ناقة ذلول، عليها قطيفة حمراء، وتملأ يدي ذهباً، ففعل ذلك»[26].

ولأهمية الحلي للنساء فقد حرص الرجال الأغنياء أن تكون هداياهم لنسائهم من أغلاها ثمناً، روى عن مصعب بن الزبير أنه أهدى زوجته عائشة ثماني حبات من اللؤلؤ قيمتها عشرون ألفاً[27]، وربما كان ثمنها مبالغاً أو مشكوكاً فيه إلا أنه يدل على مدى أهمية الحلي عند المرأة وولعها به إضافة إلى ارتفاع ثمنه.

وقد فطن العرب الأوائل إلى هذه الأهمية، لذا كان في مكة وقفٌ لإعارة الحلى والزينة مما تستوجبه أيام الأفراح والأعراس ومن ثم إعادته بعد انتهاء المناسبة وانتفاء الحاجة[28]، ويروي ابن سعد في طبقاته، أنه لما بنى أبو سفيان بن حرب بهند بنت عتبة بن ربيعة بعث ابنه الوليد إلى بني أبي الحقيق واستعار حليّهم ورهنهم نفسه ثم ردوها لهم بعد فترة وفك الرهان[29]، وجاء في البخاري أن عائشة زوج الرسول ﷺ استعارت قلادة من أسماء[30].

وقد اتخذت المرأة أنواعاً كثيرة ومتنوعة من الحلي الصناعية والطبيعية لبست بعضها في رأسها وشعرها، وبعضها في جيدها ونحْرها، وأخرى في

---

(26) البلاذري، أحمد بن يحيى، ت297هـ، فتوح البلدان، تحقيق عبد الله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع، ص373، مؤسسة المعارف بيروت، د .ط، 1987م.

(27) الأصبهاني، أبو الفرج، ت356، الأغاني، 10/ 111، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1957م.

(28) أرسلان، شكيب، ت1366هـ، حاضر العالم الإسلامي م2، ج3/ 8، دار الفكر العربي، بيروت، د .ط، د .ت.

(29) 8/ 236.

(30) أبو عبد الله، ت 256هـ، صحيح البخاري بشرح الكرماني، 21/ 106، المطبعة البهية، مصر، 1937م.

آذانها، وبعضها في يدها وأصابعها أو في قدمها وساقها، ووردت أغلب هذه الحلي في تراثنا التاريخي والأدبي وغالباً ما كانت المرأة تعطل جيدها من الحلي يدل على ذلك قول الأعشى[31]:

وجيدها جيد غزال غير أنه لم يعطل

ومن حلى الجيد «القلاده» من الذهب وعن أم سلمة قالت «لبست قلادة فيها شعيرات من الذهب»[32] ولبست عائشة زوج الرسول ﷺ قلادة كانت قد استعارتها من أسماء وضاعت منها[33]، كما لبست عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قلادة من ذهب أيضاً[34]، وقال عمر بن أبي ربيعة[35]:

مثل غزال يهزُّ مشيته أحوى عليه قلائد الذهبِ

وكانت بعض هذه القلائد مصنوعةً من الأحجار الكريمة كالجزع، ويجلب من ظفار باليمن وتروي مصادرنا التأريخية أن زينب بنت الرسول ﷺ كانت لديها قلادة جزع ظفار أهدتها لها السيدة خديجة يوم بنائها بزوجها أبي العاص بن الربيع، ولكنها بعثتها إلى مكة لفك أسر زوجها من المشركين يوم بدر سنة 2هـ[36]، وكان لدى عائشة زوج الرسول ﷺ عقد فيه جزع ظفار[37].

ومن القلائد ما كانت تصنع من الزهور، وأنواع الطيب كالقرنفل

---

(31) ديوان الأعشى، ص212.

(32) الهيثمي، علي بن أبي بكر ت807، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، 5/ 148، تحرير العراقي وابن حجر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1967م.

(33) البخاري، صحيح البخاري بشرح الكرماني، 21/ 106.

(34) ابن سعد، الطبقات، 8/ 467.

(35) شرح الديوان، ص430، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الأندلس، بيروت، د. ت.

(36) ابن سعد، الطبقات، 8/ 31، ابن هشام، السيرة النبوية، 2/ 294، الذهبي، محمد بن إبراهيم، ت748، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، تاريخ الإسلام، المغازي، ص359، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1987م.

(37) ابن هشام، السيرة النبوية، 2/ 244.

والسك[38] والمحلب[39] وتعرف بالسخاب[40]، وجاء في الحديث عن الرسول ﷺ أنه خطب في يوم عيدٍ النساءَ وأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تتصدق بخرصها وسخابها[41] وأغلب الظن أن ما تصدقت به النساء في هذا الموضع كان من الذهب أو الدر على ما يبدو، وأشار الشاعر عمر بن أبي ربيعة إلى سخاب القرنفل والدر فقال[42]:

قلدوها من القرنفل والدر سخاباً واهاً له من سخاب

وتصنع بعض هذه القلائد من بعض ثمار البقل، وتعرف بـ«الحُبلة» قال الشاعر عبد اللّه بن سليم بن ثعلبه الذي عاش قبيل الإسلام[43].

ويَزينُها في النحرِ حُليٌ واضحٌ وقلائدٌ من حُبلة وسلوسِ

كما كانت بعض القلائد تصنع من عصب بعض الحيوانات الطاهرة بعد تقطيعها إلى ما يشبه الخرز، وروي عن الرسول ﷺ أنه قال لثوبان: اشترِ لفاطمة قلادة من عصب[44]، ومن أنواع القلائد أيضاً ما يعرف بـ«المخنقة» توضع على المخنق[45]، لبستها بثينة صاحبة جميل[46].

ومن طريف ما يذكر أن بعض حلي الجيد من، القلائد المختلفة، كانت تتخذ من الأثمار، فقد أورد الأصبهاني عن أم منظور حين هيأت لقاء جميل بصاحبته بثينة قالت «ألبستها قلادة بلح ومخنقة بلح[47]، ولا نعلم ما إذا كان هذا

---

(38) السك، نوع من الطيب، ابن منظور، لسان العرب، 10/ 442، مادة سك.

(39) المحلب، شجر فيه حب يجعل في الطيب، ابن منظور، لسان العرب، 1/ 334، مادة حلب.

(40) ابن منظور، لسان العرب، 1/ 461، مادة سخب.

(41) البخاري، صحيح البخاري بشرح الكرماني، 21/ 106.

(42) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، ت255هـ، المحاسن الأضداد، ص251، دار مكتبة العرفان، لبنان، د .ت.

(43) ابن منظور، لسان العرب، 11/ 140 مادة حبل.

(44) ابن منظور، لسان العرب، 1/ 602، مادة عصب.

(45) ابن منظور، لسان العرب، 10/ 93 مادة خنق.

(46) الأصبهاني، الأغاني، 7/ 159.

(47) الأغاني، 7/ 159.

النوع من القلائد المصنوعة من الثمار كانت سائدةً في ذلك العصر أم أنها كانت مجرد علامة فارقة للتعارف.

ومن أنواع القلائد أيضاً الـ«سمط» وتكون أطول من المخنقة[48] قال الشاعر الأعشى[49]:

كأن السُموط عكّفها السلكُ بعطفَيْ جيداء أم غزال

ومن حلى الجيد الأخرى ما يعرف بـ«الطوق» ويكون من الذهب والفضة[50] قال الأعشى[51]:

يوم ابدتْ لنا قتيلة عن جيد تليع تُزينهُ الأطواق

وبعض أنواع الأطواق كانت تصنع من الورق «الفضة»، ويروي ابن هشام أن أختاً لأبي بكر الصديق فقدت في عام الفتح طوقاً لها من ورق[52]، ويبدو أن الطوق أنواع، منه ما يعرف بـ«العلطة» وقيل هي القلادة، وقيل هي الودعة في العنق، وورد عن حبيبة بن طريف العكُلي، وهو يشبب بليلى الأخيلية فيقول[53]:

جارية من شعبٍ ذي رعينُ حياكة تمشي بعلطتين

ومن القلائد أيضاً ما يعرف بـ«التمائم» وهي عبارة عن خرز رقطاء تنظم في

---

(48) ابن الأجدابي، أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل، ت470هـ، كفاية المتحفظ وغاية المتلفظ، تحقيق عبد الرزاق الهلالي، ص28، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط7، 1986م.

(49) الديوان، ص245.

(50) ابن دريد، محمد بن الحسن، ت321هـ، جمهرة ابن دريد، تحقيق رمزي منير البعلبكي، 2/ 925، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1988م، ابن منظور، لسان العرب، 10/ 231، مادة طوق.

(51) ديوان الأعشى، ص191، الأصبهاني، الأغاني، 1/ 35، 8/ 275، ياقوت الحموي، أبو عبد الله، ت 626هـ، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، 4/ 1817، دار الغرب العربي، بيروت، ط1، 1993م.

(52) السيرة النبوية، 4/ 47، الذهبي، تاريخ الإسلام، المغازي/ 558 ـ 559.

(53) ابن منظور، لسان العرب، 7/ 354 ـ 355، مادة علط.

السّير وتلبس في العنق[54]، قال عمر بن أبي ربيعة[55]:

هل ترى مثل ظبية قلدوها التمائما

ولا زالت ظاهرة لبس التمائم قائمة في عصرنا الحاضر، حيث يلبسها الأطفال وغيرهم، ومن حلي الجيد الذهبية أيضاً «السلسلة» يروى أنه كان لفاطمة بنت الرسول ﷺ سلسلة من ذهب أهداها لها علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ألا أنها باعتها واعتقت بثمنها غلاماً[56].

ولم تترك المرأة شعرها دون زينة، فعمدت إلى تسريحه وترجيله مستخدمة ما يعرف بـ«الخلال» وهو المدري أي المشط قال الأعشى[57]:

حرة طفلة الأنامل ترتب سخاماً تكفهُ بخلالِ

كما أنَّها اتخذت له الحلي، ومنها ما يعرف بـ«النقاريس»، وتكون على صيغة الورد تغرزه المرأة برأسها وبعضها يصنع من الزبرجد، أنشد الليث قائلاً[58]:

فحُليتَ من خزٍ وبزٍ وقرمزٍ ومن صنعة الدّنيا عليكِ النقاريس

ومن زينة رأس المرأة أيضاً، الإكليل، ويقال له التاج، وهو شبه عصابة مزينة بالجواهر وبعضها بالمرجان، قال حسان بن ثابت[59]:

دنا الفصح فالولائد ينظمن سراعاً أكلّة المرجان

ومما كانت تتحلى به المرأة في رأسها أيضاً ما يعرف بـ «الزرجوانات»

---

(54) ابن منظور، لسان العرب، 12/ 69، مادة تمم.

(55) الأصبهاني، الأغاني، 6/ 117.

(56) النسائي، أبو عبد الرحمن بن شعيب، ت 303هـ سنن النسائي المجتبى ومعه زهر الربى، 7/ 136، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، 1964م.

(57) أبو زيد القرشي، محمد بن أبي الخطاب، ت حدود 170هـ، جمهرة أشعار العرب، شرحها عمر فاروق الطباع، ص103، دار الأرقم، بيروت، د .ت. 1995م.

(58) ابن سيدة، المخصص، 4/ 54، ابن منظور، لسان العرب، 6/ 241، مادة نقرس.

(59) ابن منظور، لسان العرب، 11/ 595، مادة كلل.

تضعها على ضفائرها وقرونها قال ابن ميادة الشاعر الأموي[60]:

كـأن الـقـرون الـسـود فـوق قـذهـا إذا زال عـنـهـا بـرقـع ونـصـيـفُ
بـهـا زرجـونـاتٌ بـقـفـر تـنـظـمـت لـهـا الـريـح حـتـى بـيـنـهـن رفـيـف

كما اتخذت المرأة الحلي الثمينة، كالدر والياقوت الشذر والمرجان لتزيين قرونها وغدائرها، قال عمر بن أبي ربيعة[61]:

وبـدائـد الـمـرجـان فـي قـرن والـدر والـيـاقـوت والـشـذر

ولتجميل شعرها وإخفاء ما فيه من عيوب، اتخذت المرأة من التصفيفات التي تناسب ذلك كالنوفلية، وهي عبارة عن شيء من الصوف تضعه المرأة على رأسها ثم تختمر به ليبدو شعرها أكثر كثافةً وجمالاً قال الشاعر جران العود[62]:

ألا لا يـغـرّن أمـرأً نـوفـلـيـة على الرأس بعدي والترائب وضحُ

وكان للأذن حليها وزينتها، ومما كان من حلى الأذن ما يعرف بـ«الخوصه»[63]، وتورد مصادرنا التأريخية أن من تحلت بها صفية بنت حيي بن أخطب حين تزوجها الرسول ﷺ[64].

ومن حلي الأذن الرعث، وهو القرط أسفل الأذن، ويكون من الذهب أو اللؤلؤ[65]، وتروي مصادرنا العربية أنه قدم على الرسول ﷺ حلي من ذهب

---

(60) الأصبهاني، الأغاني، 2/ 233، زرجوانات، فارسية معربة، قضبان الكرم، ابن منظور، لسان العرب، 3/ 197، مادة زرجن.

(61) شرح الديوان، ص141.

(62) ابن سيدة، المخصص 4/ 59، ابن منظور، لسان العرب، 11/ 673، مادة نفل، فروخ، تاريخ الأدب العربي، 1/ 191.

(63) لم أجد له معنى في المعاجم المتوفرة بين أيدينا، جمهرة اللغة، لسان العرب، كفاية المتحفظ، تاج العروس، ولكن وجدنا تخويص التاج أي تزيّنه بصفائح الذهب، الفيروزأبادي، محمد بن يعقوب، ت 817هـ، القاموس المحيط، 2/ 302.، مؤسسة الحلبي وشركائه، القاهرة، د.ت.

(64) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت 852هـ، الإصابة في تمييز الصحابة ومعه الاستيعاب في أسماء الأصحاب، 4/ 337 ـ 338، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

(65) ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ، ص128، ابن منظور، لسن العرب، 2/ 152، مادة رعث.

ولؤلؤ يقال له الرعاث فحلى به أم زينب بنت نبيط ـ زوج أنس بن مالك ـ[66]، ويسمى الرعاث أيضاً بـ«التومتان» قال الشاعر الأعشى:

هـزج عـلـيـه الـتـومـتـان إذا نـشـاء عـدا بـهـا[67]

أما التومة، فهي القرط فيه حبة لؤلؤ، وبعضها يتخذ من الفضة المطلية بالعنبر، جاء في حديث الرسول ﷺ. للنساء قوله: أتعجز إحداكن أن تتخذ تومتين من فضة تلطخهما بالعنبر[68] ومن حلي الأذن أيضاً «الشنف» وهو ما يلبس في أعلى الأذن ويقال له القرط الأعلى[69]، قال الحطيئة[70].

إذا هـم بـالأعـداء لـم تـثـن هـمـهُ كـعـابٌ عـلـيـهـا لـؤلـؤ وشـنـوف

وكان لدى هند بنت عتبة قرطٌ أعطته وحشياً غلام جبير بن مطعم[71]، أما الخُرص أو الخِرص فهو القرط بحبة واحدة، وقيل هو حلقة من ذهب أو فضة كهيئة القرط[72].

ومن طريف ما يرد من اهتمام المرأة بزينة أذنها ما أورده الأصبهاني من أن فتاة مرت بأبي هرمة الشاعر الأموي فإذا هي قد قورت وجهها وتغير شكلها وخلقها، فسألها عن خبرها فأجابت: استعار لي أهلي حلياً وثقبوا أذني لألبسه، وكانت مدعوة لحضور أحد الأعراس، فورم وجهي وأذني فردوه ولم أشهد العرس فقال فيها[73]:

---

(66) ابن سعد، الطبقات، 8/ 479، الهيثمي، مجمع الزوائد، 5/ 150، ابن حجر العسقلاني، الإصابة ومعه الاستيعاب، 4/ 315، ابن منظور، لسان العرب، 2/ 152، مادة رعاث.

(67) ديوان الأعشى، ص28.

(68) ابن منظور، لسان العرب 12/ 74، مادة توم.

(69) ابن منظور، لسان العرب، 9/ 183، مادة شنف.

(70) جرول بن أوس، ت59هـ، ديوان الحطيئة، ص170، تحقيق نعمان محمد أمير، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1987م.

(71) ابن هشام، السيرة النبوية، 3/ 54.

(72) ابن منظور، لسان العرب، 7/ 22، مادة خرص.

(73) الأغاني، 5/ 51.

كـثـاقـبـةٍ لـحـلْـيٍ مـسـتـعـارٍ بـأذنـيـهـا فـشـأنـهـمـا الـثـقـوبُ
فـردت حُـلْـيَ جـارتـهـا إلـيـهـا وقـد بـقـيـت بـأذنـيـهـا نـدوبُ

ومن حلي المرأة على وسطها «الوشاح» تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها، وهو عبارة عن كرسين من لؤلؤ وجوهر منظومين بشكل مخالف بينها ومعطوف أحدهما على الآخر، أو يصنع من نسيج من أديم مرصع بالجوهر[74]، أو يكون من سيور ملونة، وذكر أبو نعيم الأصبهاني في حديث المرأة السوداء التي اتهمت بوشاح أحمر من سيور لصبيةٍ من العرب ـ وكانت الحديا قد التقطته وأعادته ـ فبرئت منه وأسلمت، وأصبحت إحدى الصحابيات قالت في ذلك[75]:

ويـوم الـوشـاح مـن تـعـاجـيـب ربـنـا ألا أنـه مـن بـلـدة الـكـفـر نـجـانـي

وكانت صفية بنت أبي عبيد اللّه بن مسعود، زوج عبد اللّه بن عمر بن الخطاب ممن تلبس الوشاح[76] ومن النساء من كانت تلبس وشاحين منهم أمة شابة كانت تدخل على عائشة زوج الرسول ﷺ[77]. ويعزز ذلك قول الشاعر ذي الرمة، غيلان بن عقبة العدوي، ت 117هـ[78]:

غـراء يـجـري وشـاحـاهـا إذا انـصـرفـت مـنـهـا عـلـى أهـضـم الـكـشـحـيـن مُـنْـخَـضِـدِ

وكان بعض هذه الحلي ـ الوشاح ـ يصنع من الذهب، وجاء عن صاحب الأغاني أن جارية للخليفة سليمان بن عبد الملك كانت تتوشح بوشاحين من ذهب[79]، وتعرض عمر بن أبي ربيعة للوشاح في كثير من أشعاره[80].

---

(74) ابن منظور، لسان العرب، 2/ 633، مادة وشح.

(75) حلية الأولياء، 2/ 71، ابن الجوزي صفوة الصفوة، تحقيق محمد فاخوري ومحمد رواسي قلعجي، 2/ 72، دار المعرفة بيروت، ط3، 1985م، ابن منظور، لسان العرب، 2/ 633، مادة وشح.

(76) ابن سعد، الطبقات، 8/ 472 ـ 473.

(77) ابن سعد، الطبقات، 8/ 493.

(78) ديوان ذي الرمة، ص28.

(79) الأصبهاني، 4/ 117.

(80) شرح الديوان، 208، 391، 488، 497.

ولم تترك المرأة يدها بدون زينة ذهبية أو فضية منها ما كان في معصمها أو أصابعها أو عضدها، منها السوار من الذهب أو الفضة قال تعالى: ﴿فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾[81]، وقال تعالى: ﴿وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾[82]، وقال أيضاً: ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾[83] وقال تعالى: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾[84]، وأورد ابن الجوزي عن أم حبيبة ـ رملة بنت أبي سفيان ـ حين خطبها الرسول ﷺ أعطت جاريتها (أبرهة) سوارين من فضة[85]، وقال الأعشى[86]:

وألوتْ بكفٍ في سوارٍ يَزينُها ... بَنانٌ كهُداب الدمقس المفتَّل

وقال عمر بن أبي ربيعة[87]:

ثم قالت وسامحت بعد منعٍ ... وأرتني كفّاً تُزين السِّوارا

وهناك أنواع أخرى من الأسورة، وهي الجبارة، والقُلب والمِسك، فأما الجبارة فتكون من الذهب أو الفضة قال الأعشى[88]:

فأرتكَ كفّاً في الخضاب ... ومعصماً مثل الجُبارهْ

أما القلب فهو السوار يكون من عاج أو غيره[89]، وفي الحديث عن الرسول ﷺ أنه قال لثوبان: «اشترِ لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج»[90]، وقال الشاعر الأموي الأخطل[91]:

---

(81) سورة الكهف، الآية: 31.

(82) سورة الإنسان، الآية: 21.

(83) سورة الزخرف، الآية: 53.

(84) سورة فاطر، الآية: 33.

(85) صفوة الصفوة، 2/ 44.

(86) ديوان الأعشى، ص214.

(87) شرح ديوان عمر ص140.

(88) ديوان الأعشى، ص117، ابن منظور، لسان العرب، 4/ 115، مادة جبر.

(89) ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ، ص28.

(90) أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي، ت275هـ، سنن أبو داود، 2/ 405، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، 1952م، ابن منظور، لسان العرب، 1/ 602، مادة عصب.

(91) الأصبهاني، الأغاني، 7/ 360.

من الخفرات البيض أما وشاحها فيجري وأما القُلبُ منها فلا يجري

أما المسك، فهي أسورة تكون من قرون أو عاج أو من الذبل[92]، قال الشاعر جرير[93]:

ترى العَبَسَ الحَولّي جوناً بكوعها لها مسكاً من غير عاجٍ ولا ذَبلِ

وقد تكون المَسكة من ذهب أو فضة، وورد أن عائشة زوج الرسول ﷺ كان عليها مسكتان من ذهب[94]، وقيل بل مسكتان من فضة[95]، وروى الواقدي أنه في غزوة أحد كانت هند بنت عتبة ومعها نساء قريش تلبس مسكتين[96]، وروى أنه كان على فاطمة بنت علي بن أبي طالب مسكاً غلاظاً في كل يد اثنتان اثنتان[97] ومن ضروب الأسورة أيضاً ما يسمَّى بـ«اليارق»[98] قال شبرمة بن الطفيل[99]:

لعمري لظبيٌ عند باب ابن محرزٍ أغنُّ عليه اليارِقان مَشوفُ

وقال الأعشى[100]:

إذا قَلَّدَتْ مِعصماً يارقين فُصل بالدرُ فصلاً نضيرا

وقال عمر بن أبي ربيعة[101]:

تعلق هذا القلبُ للحب معلقاً غزالاً تحلى عقد دُرٍ ويارقا

---

(92) الذبل، عظم أو جلد دابة بحرية، ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ، ص28 هامش.

(93) ابن منظور، لسان العرب، 10/ 487، مادة مسك.

(94) النسائي، سنن النسائي، 7/ 138.

(95) ابن منظور، لسان العرب، 10/ 487، مادة مسك.

(96) المغازي، 1/ 274.

(97) ابن سعد، الطبقات 8/ 466، أحمد بن حنبل، مع منتخب كنز العمال، 3/ 35.

(98) ابن منظور، لسان العرب، 10/ 386، مادة يرق.

(99) ابن منظور، لسان العرب، 10/ 386، مادة يرق.

(100) ديوان الأعشى، ص133.

(101) شرح ديوان عمر، ص457.

والمعضد من حلي اليد أيضاً، ويقال له الدملج والدملوج[102] قال الشاعر طرفة بن العبد[103]:

كأن البرين والدمالج عُلقت على عشرٍ أو خروع لم تُخضد

ويلبس المعضد أو الدملج على العضد قال ابن الأعرابي[104]:

والبيض في أعضادها الدماليج ومُعطيات بُدل في تعويج

وكان بعض هذه الدماليج تصنع من الذهب، وروي أنه كان للسيدة سكينة دملجان من ذهب[105]، وكانت بعض النساء تلبس الأسورة والدماليج في آن واحد.

قال عمر بن أبي ربيعة[106]:

فَبهتُ بَدُرّ حُلّيها ووشاحها وبريمها وسوارها فالدملج

ولم تهمل المرأة العربية المسلمة حُلي الأصابع، فمن حُليها الخاتم[107] ويقال له خاتام أو خيتام[108]، وتكون بعض هذه الخواتم من ذهب، وكانت عائشة زوج الرسول ﷺ عليها خواتيم ذهب[109]، كما كانت فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليها خاتم ذهب[110]، ومن أنواع الخواتم ما يعرف بـ«الفتوخ» ويكون بغير فص[111]، وورد أن بنت هبيرة جاءت للرسول ﷺ وفي يدها فتخ من ذهب[112]، وحينما أهدى النجاشي إلى الرسول ﷺ حلياً فيها

---

(102) ابن منظور، لسان العرب، 2/ 276، مادة دملج.

(103) ديوان طرفة بن العبد، ت564م، ص33، دار صادر، بيروت، 1961م.

(104) ابن منظور، لسان العرب، 2/ 276، مادة دملج.

(105) الأصبهاني، الأغاني، 15/ 303.

(106) شرح الديوان، ص488.

(107) البخاري، صحيح البخاري بشرح الكرماني، 21/ 105.

(108) ابن منظور، لسان العرب، 12/ 163، مادة ختم.

(109) البخاري، صحيح البخاري بشرح الكرماني، 21/ 105.

(110) ابن سعد، الطبقات 8/ 466.

(111) ابن سيدة، المخصص، 4/ 49.

(112) النسائي، سنن النسائي، 7/ 137.

خاتم ذهب أرسله إلى ابنته زينب[113]، ولبست النساء خواتيم الفضة أيضاً، وكان بعض هذه الخواتيم تلبس بأصابع الرجل، وفي رواية أن أم حبيبة، حين خطبها الرسول ﷺ أعطت جاريتها خواتيم فضة كانت في أصابع قدمها[114].

وتشير بعض الروايات الأدبية أن بعض النساء كنّ يتختمن بأصابعهن العشرة، أورد الأصبهاني أن الشاعر عمر بن أبي ربيعة أصابت الخواتم العشرة لصاحبته الثريا ثنيتيه العلويين وكادت أن تتساقط إلا أنه عالجها فثبتت واسودت وكان ذلك مما يعيره به صاحبه الشاعر الحزين حين يقول له[115]:

ما بالُ سِنيّكَ ما بال كسرهما أهكذا كُسِرا من غير ما باس
أنقمةٌ من فتاةٍ كنتُ تألفها أم نالها وسط شربٍ صدمة الكاس

وتلك زينة عرفتها بعض فتيات عصرنا، وإذا ما صحت تلك الرواية يتوضح لنا أن المرأة العربية من السباقات في هذا المجال.

ولم تترك المرأة ساقها وقدمها دون زينة، فقد لبست الحجل ويقال له الخلخال[116]، الذي اعتبره الإسلام من المحرمات والمخطورات التي لا يجوز إبدائها أو سماع صوت خشخشتها قال تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾[117]، ومع ذلك فتشير الروايات التاريخية أن بعضاً من نساء العرب، ومن هنّ من عليّة القوم يتعمدن إظهار هذه الزينة مخالفات بذلك مبادئ الإسلام، ومعايير الحشمة والوقار التي ينبغي أن يتحلين بها، جاء في الأغاني أن أم سعيد الأسلمية وبنت يحيى بن الحكم بن العاصي ـ الخ. مروان بن الحكم ـ كانتا تخرجان فتركبان الفرس فتستبقان عليها حتى تبود خلاخيلهما»[118] ما حدا بمعاوية بن أبي سفيان إلى المشاورة في هذا الأمر لما

(113) ابن سعد، الطبقات 8/ 40.
(114) ابن الجوزي، صفوة الصفوة، 2/ 42 ـ 44.
(115) الأغاني، 1/ 165.
(116) ابن الأجدابي، كفاية المتحفظ، ص28.
(117) سورة النورة، الآية: 31.
(118) الأصبهاني، 4/ 121.

فيه من تجاوز لحدود الحشمة والوقار ومخالفة الشريعة. ويبدو أن هناك حالات تظهر فيها المرأة حليها المحرمة كالحروب مخافة السبي يعزز ذلك قول الشاعر أعشى همدان، ت83هـ، وهو يرثي أهل عين الوردة قائلاً[119]:

فلا تبعدوا فرساننا وحماتنا إذا البيض أبدت عن خدام الكواعب

وقال الشاعر الأموي عبد الله بن قيس الرقيات[120]:

تذهل الشيخ عن بنيه وتُبدي عن بُراها العقيلة العذراء

والخدمة هي الخلخال ويكون من سيور يركب فيها الذهب والفضة[121] وكانت نساء العرب تلبس هذا اللون من الزينة بما فيها نساء قريش[122]، وأعطت أم حبيبة جاريتها (أبرهة) خدمتين كانتا في قدمها حين خطبها الرسول ﷺ فرحاً وسروراً[123]، وقال خالد بن يزيد بن معاوية في رملة بنت الزبير بن العوام وكان يحبها[124]:

تجول خلاخيل النساء ولا أرى لرملة خلخالا يجولُ ولا قُلبا

ومن أنواع الخلاخيل ما يسمى بـ«البرين» قال طرفة بن العبد[125]:

كأن البرين والدمالج عُلقت على عُشر أو خروعٍ لم تُخضد

وإلى جانب هذه الحلي المصنوعة من الذهب والفضة وغيرها فقد لبست المرأة في قدمها الخفاف التي اعتبرها الإمام علي من زينة النساء.

---

(119) المسعودي، مروج الذهب، 3/ 103.

(120) عبيد اللّه، ت75هـ، الديوان، ص96، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، 1985م، ابن منظور، لسان العرب، 2/ 167، مادة خدم.

(121) ابن منظور، لسان العرب، 12/ 168، مادة خدم.

(122) الواقدي، المغازي، 1/ 274.

(123) ابن الجوزي، صفوة الصفوة، 2/ 44.

(124) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، ت285هـ، الكامل، علق عليه محمد أبو الفاضل إبراهيم، 1/ 348، دار الفكر العربي، القاهرة. د .ط، د .ت ياقوت، معجم الأدباء، 3/ 1241.

(125) ديوان طرفة بن العبد، ص33.

ولبست المرأة الخفاف الملونة ـ الحمر والصفر ـ ويدلل على ذلك ما أورده الجاحظ من أن أصحاب الرسول ﷺ كانوا ينهون نساءهم من لبسها، ويقولون أنها من زينة آل فرعون[126]، ومن ثم تطور الأمر وزاد اهتمام المرأة بلباس قدمها حتى صرنا نرى فيما بعد أن النساء العربيات اتخذن الخفاف المرصعة بالجواهر والعنبر في العصور اللاحقة[127].

المصادر والمراجع

رتبت المصادر والمراجع بحسب الترتيب الهجائي لأسماء مؤلفيها المشهورين بها مع عدم الأخذ بـ ابن، أبو، ابن أبي.

القرآن الكريم.

الكتاب المقدس، العهد القديم.

1 ـ ابن الاجدابي، أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل، ت 470هـ، **كفاية التحفظ وغاية المتلفظ**، تحقيق عبد الرزاق الهلالي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ص7، 1986م.

2 ـ أرسلان، شكيب، **حاضر العالم الإسلامي**، دار الفكر العربي، بيروت، د. ت، د. ط.

3 ـ الأصبهاني، أبو الفرج، ت 356هـ، **الأغاني**، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1957م.

4 ـ الأعشى، ميمون بن قيس، ت 7هـ، **ديوان الأعشى**، شرح يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، ط1. 1992م.

5 ـ البخاري، أبو عبد الله، ت 256هـ. **صحيح البخاري بشرح الكرماني**، المطبعة البهية، مصر، 1937م.

6 ـ البغدادي، عبد القادر بن عمر، ت 1093هـ، **خزانة الأدب ولب لباب العرب**، تحقيق محمد عبد السلام هارون، نشر مكتبة الخانجي، مصر، ط3. 1989م.

(126) البيان والتبيين، تحقيق محمد عبد السلام هارون، 3/ 106، نشر مكتبة الخانجي، مصر، ط3، 1968م.

(127) المسعودي، مروج الذهب، 4/ 317.

7 ـ البلاذري، أحمد بن يحيى.، ت 279هـ، **فتوح البلدان**، تحقيق عبد الله أذيس الطباع وعمر أنيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت د.ت، 1987م.

8 ـ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، ت 255هـ، **البيان والتبيين**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، نشر مكتبة الخانجي، مصر، ط3، 1968م.

9 ـ الجاحظ، **المحاسن والأضداد**، دار مكتبة العرفان، لبنان، د.ت.

10 ـ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، ت 597هـ، **صفوة الصفوة**، تحقيق محمد فاخوري ومحمد رواسي قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط3، 1985م.

11 ـ جوهري، طنطاوي، **الجواهر في تفسير القرآن الكريم**، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1350هـ.

12 ـ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت 852هـ، **الإصابة في تمييز الصحابة ومعه الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

13 ـ الحطيئة، جرول بن أوس، 59هـ، **ديوان الحطيئة**، تحقيق نعمان محمد أمير، نشر مكتبة الخانجي، ط1، 1987م.

14 ـ ابن حنبل، أحمد، ت241هـ، **مسند أحمد بن حنبل وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، دار الفكر، مصر، د.ت.

15 ـ الحوفي، أحمد محمد، **المرأة في الشعر الجاهلي**، دار الفكر العربي، مصر، ط2، 1963م.

16 ـ أبو داوود، سليمان بن الأشعث الأزدي، ت275هـ، **سنن أبي داوود**، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، 1952م.

17 ـ ابن دريد، محمد بن الحسن، ت 321هـ، **جمهرة ابن دريد**، تحقيق رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1. 988م.

18 ـ الذهبي، محمد بن إبراهيم، ت748هـ، **تاريخ الإسلام**، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1987م.

19 ـ ذي الرمة، غيلان بن عقبة العدوي، ت117هـ، **شرح ديوان ذي الرمة**، قدم له وعلق عليه سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

20 ـ أبو زيد القرشي، محمد بن أبي الخطاب، ت حدود 170هـ، **جمهرة أشعار العرب**، شرحها عمر فاروق الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، 1995م.

21 ـ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، ت 230هـ، **الطبقات الكبرى**، دار صادر، بيروت، د .ط، د .ت.

22 ـ ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي، ت 458هـ، **المخصص**، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ت.

23 ـ الطبري، محمد بن جرير الطبري، ت 310هـ، **جامع البيان في تأويل آي القرآن**، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2.، 1954م.

24 ـ طرفة بن العبد، ت 564م، **ديوان طرفة بن العبد**، دار صادر، بيروت، 1961م.

25 ـ عمر بن أبي ربيعة، ت 35هـ، **شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة**، تحقيق محمد محيي الدين بن عبد الحميد، دار الأندلس، بيروت، د.ت.

26 ـ فروخ، عمر، **تأريخ الأدب العربي**، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1965م.

27 ـ الفيروزأبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت 817هـ، **القاموس المحيط**، مؤسسة الحلبي وشركاؤه، القاهرة، د.ت.

28 ـ ابن قيس الرقيات، عبيد الله، ت 75هـ، **ديوان عبد الله بن قيس الرقيات**، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، 1958م.

29 ـ لنتون، رالف، **شجرة الحضارة**، ترجمة أحمد فخري، نشر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1961م.

30 ـ المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، ت 285هـ. **الكامل**، علق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، د .ط، د .ت.

31 ـ المسعودي، أبو الحسن علي، ت 346هـ، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة الإسلامية، بيروت، د .ط، د.ت.

32 ـ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، ت 711هـ، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، 1956م.

33 ـ النسائي، أبو عبد الرحمن بن شعيب، ت 303هـ، **سنن النسائي المجتبى ومعه زهر الربى للسيوطي**، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، 1964م.

34 ـ أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، ت 430هـ، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1967م.

35 ـ الواقدي، محمد بن عمر، ت207هـ، **المغازي**، تحقيق مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1984م.

36 ـ ول، ديورانت، **قصة الحضارة**، ترجمة محمد بدران، مطابع الدجوى، القاهرة، ط4، 1973م.

37 ـ هامرتن، السير جون، **تأريخ العالم**، نشر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د .ط، د .ت.

38 ـ ابن هشام، عبد الملك بن هشام المعافري، ت218هـ، **السيرة النبوية**، علق عليها وفهرسها عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1990م.

39 ـ الهيثمي، علي بن أبي بكر، ت 807هـ، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تحرير العراقي وابن حجر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1967م.

40 ـ ياقوت الحموي، أبو عبد الله، ت 626هـ، **معجم الأدباء**، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب العربي، بيروت، ط1، 1993م.